

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة أجوبة العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته أمير حزب التحرير
على أسئلة رواد صفحته على الفيسبوك "فقهى"

جواب سؤال

حكم المشاركة في المراقبة على الانتخابات الديمقراطية

إلى Hisham Banibaker

السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أريد أن أسأل عن حكم المشاركة بالمراقبة على الانتخابات البرلمانية مع الدليل بآراء الله فيكم.
توضيح للسؤال: طبيعة العمل لا علاقة لها بالفرز أو أمور تنظيم الانتخابات، طبيعة العمل أخبار وإحصائيات عن الانتخابات.

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

إنك تعلم أن الانتخابات البرلمانية التي تعقد حالياً هي غير جائزة شرعاً لأنها حسب الأنظمة القائمة، سواء أكانت رئاسية أم برلمانية، فهي انتخابات تشريعية لدولة لا تحكم بالشرع... ولذلك فإن المشاركة فيها أو المساعدة في تنفيذها أو الدعاية لها لتشجيع الإقبال عليها أو تأييدها أو نحو ذلك لا يجوز.

أما إن كان عملك لا علاقة له بهذه الأمور "المشاركة أو التنفيذ والتشجيع والتأييد"، كما ذكرت في سؤالك أي (إحصاء الأصوات) وأكرر دون هذه الأمور الأربعة (المشاركة والتنفيذ أو التشجيع أو التأييد)، بل فقط كناحية حسابية، "أي إحصاء عدد الأصوات" فلا أراه داخلاً في التحريم، ولكن السؤال الآن هو: هل تضمن أن لا يخالط العمل الحسابي أي من هذه الأمور الأربعة؟ على كل، فإن ضمنت ذلك فلا يشمل التحريم... لكن الأولى عدم فعله حتى لا يستعمله أهل هذه الأنظمة في بيان إقبال الموظفين على أعمال الانتخابات، فقد كان أصحاب الرسول ﷺ يبتعدون عن أبواب عدة من المباح خشية الاقتراب من الحرام، فقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذَرًا لِمَا بِهِ الْبَأْسُ»، أخرجه الترمذي وقال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

هذا ما أراه في هذه المسألة، والله أعلم وأحكم.

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته

30 جمادى الآخرة 1442 هـ

الموافق 2021/02/12 م

رابط الجواب من صفحة الأمير (حفظه الله) على الفيسبوك:

<https://web.facebook.com/HT.AtaabuAlrashtah/posts/2860752574170748>